

ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم . فجعل الثور يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع . فقال : ما هذا يا جبريل فقال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ، ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردّها .

ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة . وريح مسك . وسمع صوتا . فقال يا جبريل ما هذه الريح الطيبة الباردة . وما هذا المسك ، وما هذا الصوت ، قال هذا صوت الجنة : تقول يا رب آتني ما وعدتني فقد كثرت غرقي وإستبرقي وحريري وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني . وفضتي وزهبي . وأكواني وصحافي وأباريقي ومراكبي ، وعسلي ومائي ، وخمري ولبنى ، فآتني ما وعدتني فقال : لك كل مسلم ومسلمة ، ومؤمن ومؤمنة ، ومن آمن بي ويرسلني وعمل صالحا ولم يشرك بي ، ولم يتخذ من دوني أندادا ومن خشيني فهو آمن ، ومن سألتني أعطيتني ، ومن أقرضني جزيتته ومن توكل على كفيته ، إني أنا الله . لا إله إلا أنا ، لا أخلف الميعاد . وقد أفلح المؤمنون ، وتبارك الله أحسن الخالقين قالت : قد رضيت .

ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا . ووجد ريحا منتنة ، فقال ما هذه الريح يا جبريل . وما هذا الصوت . فقال : هذا صوت جهنم تقول : يا رب آتني ما وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلال ، وسعيري وجحيمي ، وضريعي وغساقى وعذابي .. وقد بعد قعري . واشتد حرى . فآتني كل ما وعدتني . فقال : لك كل مشرك ومشركة وكافر